كذا بالبغوا على المنابر فيه مصائبه ومعايبه وقال ان تحركت العامة و صنعت
فيهم السيف قيل فما تصنع بالعادية الذين هم قد خرجوا عليك في كل ناحية
اذا سمعوا الغوغا هذا من مناقب اهل البيت مالوا اليهم فامسك
المعتضد عن ذلك وفي سنة ست وثمانين ومايتين ظهر بالبحرين القرامطة
وعليهم ابو سعيد الجبابي فقويت شوكته وافسد وقصد البصرة فحصنها
المعتضد وكان ابو سعيد كيالا بالبصرة وقال الصولي كان يرفوا اعدال
الدقيق فخرج الى البحرين وانضم اليه بقايا الزنج والحرامية حتى فقام
امره وهزم جيوش المعتضد مرات ثم انه ذبح في الحمام وقام بعده ابنه
وفي سنة تسع وثمانين يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الاخر توفي وماتين
المعتضد ودفن في الحجرة الرخام وقيل في تاريخ وفاته غير ذلك وكانت
زوجته قطر الندا ماتت قبله بايام من هذه السنة ومن عجيب ما ذكر عن
المسعودي ان صح قال شكوا في موت المعتضد فتقدم الطبيب فجس
نبضه ففتح عينيه ورفس الطبيب برجله فدحاه اذرعا فمات الطبيب
ثم مات المعتضد وكان عمره اربعين سنة ومات في ايامه من الاعلام
ابن المودن المالكي وابن ابي الدنيا واسماعيل القاضي والحارث بن ابي
اسامة وابو العينا والمبرد الامام في النحو وابو سعيد الخراز شيخ الصوفية
والبحتري الشاعر واخرون ذكر خلافة المكتفي بالله علي بن المعتضد
ابن الموفق ابي محمد امه ام ولد تسمى خاضع ولد سنة اربع وستين ومايتين خلافة المكتفي ابن المعتضد
بويع بالخلافة بعد موت ابيه المعتضد في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين
ومايتين واخذ له ابوه البيعة في مرض موته وابادا القرامطة فتح
انطاكية وفي سنة تسعين ومايتين كان بمصر غلا عظيم حتى اكل الناس
الميتة ولم يبق من العالم الا القليل وفيها حاصرت القرامطة دمشق
فقتل طاغيتهم صاحب دمشق ابن ذكرويه وكان ذكرويه يكذب
ويزعم انه علوي فقام بالامر بعده اخوه الحسين فجهز المكتفي عشرة الاف
مع ابي الاغر لقتالهم فلما قاربوا حلب بيتهم القرامطة فهرب ابو
الاغر في الف فارس فدخل حلب وقتل اكثر جيشه ووصل المكتفي
بالله الى الرقة وبعث الجيوش بمدد ابا الاغر وقدمت عساكر مصر
مع بدر الحمامي فهزموا القرامطة وقتل منهم خلق كثير فلما عظم بهم البلا التزم
اهل دمشق باموال عظيمة فترحلت القرامطة وافتتحوا حمص ثم الى حماه والمعرة
فسار

يقتلون

يقتلون ويسبون وقتلوا اكثر اهل بعلبك ثم استباحوا اسلمية فالتقاهم
جيش الخليفة بقرب حمص فكسروهم واسروا خلايق وذلت القرامطة ثم انهزم
رييسهم مع ابن عمه فوقعوا بهم فحملوهم الى المكتفي فقتلوهم واحرقوهم ولم
تطل مدة المكتفي ومات ببغداد شابا ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت
من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومايتين وكانت خلافته ستة اعوام
وستة اشهر واربعة وعشرين يوما واستخلف بعده اخوه المقتدر
ومات في ايامه من الاعلام عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل وثعلب امام
العربية وقنبل المقري وابو عبد الله البوشنجي الفقيه والبزار صاحب
المسند وابو مسلم الكجي والقاضي ابو حازم وصالح جزرة ومحمد بن نصر
المروزي الامام وابو الحسين النوري شيخ الصوفية وابو جعفر الترمذي
شيخ الشافعية بالعراق واخرون ذكر خلافة المقتدر بالله ابي الفضل
خلافة المقتدر بالله ابن المعتضد في المرة الاولى ابن المعتضد امه ام ولد اسمها شغب بويع بالخلافة بعد اخيه المكتفي و
هو غير بالغ عمره اربع عشرة سنة واربعون يوما ولما استخلف في هذه
المدة الاولى لم يتم امره لصغر سنه وتغلب عليه الجند وراسهم محمد بن داود
ابن الجراح وابو المثنى احمد بن يعقوب القاضي وابو الحسين بن عمران
واتفقوا على خلع المقتدر وتولية عبد الله بن المعتز وكان ابن المعتز
عالما فاضلا اديبا شاعرا فخلعوا المقتدر وهو مقيم بالحريم وولوا الخلافة
خلافة عبد الله ابن المعتز لابن المعتز الشاعر بن المتوكل ولقب بالغالب بالله وقيل بالمنتصف
بالله وما جلس في الخلافة الا يوما وليلة فخرج المقتدر واستعمل امره
وامسك جماعة ابن المعتز ومن قام بنصرته وحبسهم ثم قتل غالبهم و
قتل ابن الجراح الذي توزر لابن المعتز واستقام امر المقتدر واعيد
المقتدر للخلافة ثم قبض على ابن المعتز وابن الجصاص وحبس ابن المعتز
اياما ثم خرج ميتا في شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومايتين فلما اعيد
خلافة المقتدر في المرة الثانية المقتدر في المرة الثانية ظفر باعدايه واحدا بعد واحد واستوزر ابا الحسين
محمد بن الفرات فسار ابن الفرات في الناس على احسن سيرة وكشف
المظالم وفوض اليه المقتدر جميع الامور لصغر سنه واشتغل باللعب مع
الندما والمغنيين ومعاشرة النسا والخدم والحرم واتلف الخزاين وفي سنة
ثلاثماية كثرت الامراض ببغداد وفيها انقضت الكواكب انقضاضا كثيرا
الى جهة المشرق وفي سنة احدى عشر وثلاثماية شهر الحلاج على جمل ثم علقوه ونودي

Copyright ... University